Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأكله ، وأمامه أطباق الفطائر الشهية يأكلها فى تلذذ ورضا . ولم أقصد إلى مطعم من المطاعم الشهيرة إلا رأيته منفردا بنفسه ، وماثدته تحفل بالفاخر المتعدد من ألوان الطعام ، وهو يكرع بين الفينة والفينة من نبيذه الطيب ، فكنتُ أتأمله طويلا ، ثم أرمق على مضض مائدتى عليها الدجاجة المسلوقة ، وزجاجة الدواء الكريه المذاق ! ...

وقد اتصلت بينى وبينه — لكثرة رؤيتى له — معرفة صامتة لا تتعدى التحية ، مشفوعة بالابتسامة السانحة ! . . .

فما إن دخل المركبة ولمحنى ، حتى بادرنى بتحيته العابرة ، ثم جلس على مقعد قريب من الباب ، وقد اجتمع كَرِشه أمامه اجتماعَ الوليد فى حجر أمه ! ...

وكان يرتدى حُلة فاخرة من التيل الأبيض ، ولاحظتُ أنه يداعب بين فترة وأخرى من جيب سترته الأعلى سلسلة ذهبية ، تنتهى بساعة ثمينة من الذهب أيضا ، كان يتأملهما فى عناية وشغف ، فتأكد لى أنهما جديدتان .

وفى المحطة القائمة فى حى « بولاق » صعد إلى المركبة رجل ضئيلُ الجسم ، أخذ يدور فى المكان بعينيه ، فما إن وقع بصره علينا حتى دخل الدرجة الأولى ، وجلس معنا .

واتضح لى من أول نظرة ألقيتها عليه إلى أى الطبقات ينتمى ...